فى التعليم الابتدائى

الأجازات المدرسية

وتطور علاقة الطالب بالمعلم

كان الطالب بالمدارس الأولية إلى عهد غير بعيد حين يحل فصل الأجازات ، وحين يعزم مغادرة المدرسة فلا يعود إليها إلا فى شهر سبتمبر أول السنة الدراسية ، لا يفعل شيئاً أكثر من أن يصافح أستاذه ويودعه فيرجو له الأستاذ أجازة سعيدة هنيئة ويرجو الطالب لمعلمه صحة تامة وعطلة مرحة ؛ وكان المعلم الذى يتجاوز هذا التقليد فيخرج مع بعض طلبته إلى الحقول والغابات ليلعب معهم شوطاً فى كرة القدم أو التنس أو ليقضى معهم ساعات فى العدو والقفز ، كان هذا المعلم بدعة من البدع فى نظر إخوانه ، وشاذاً كل الشذوذ فى اعتبار زملائه وأقرانه .

وكانت فى انجلترا عندئذ جماعات قليلة أنشئت لتنظيم أجازة الطلبة الفقراء وتمكين هؤلاء الطلبة من الاصطياف والتمرض منها جمعية الأجازات الريفية للاطفال أسسها مستر كانون بارنت والسيدة حرمه قرينته فى سنة ١٨٨٤ ، وهى الجمعية التى تفوقت على غيرها فى أداء مهمتها وفى القيام بهذه الخدمة الوطنية الكبرى ، فمنذ تلك السنة وهى ترعى الأطفال الفقراء بمدارس لندن خلال إجازاتهم فتنظم لهم الرحلات وتعد لهم المصايف وتحيطهم بكل أنواع الرعاية وتدخل إلى نفوسهم كل عناصر المرح ، ومنها جمعية الرحلات المدرسية وقد قامت هى الأخرى بخدمات لا تحصى ولا تعد ، والخلاصة أن الطالب الصغير حين يبدأ اجازته يصبح عالة على والديه ، فان كان أبواه من الأغنياء استطاع أن يقضى أجازة سعيدة فى الريف أو على شاطىء البحر وإن كانا من الفقراء فان لم يسعده حظه برعاية جمعية من الجمعيات فلا مناص من تجوله فى الشوارع والحدائق ليقضى أجازة متواضعة لا خير فيها فاذا انتهت هذه الاجازة التعسة حمد الله على انقضائها وودعها غير آسف عليها

لكن هذا الوضع الذى فصلناه لك قد تبدل كله وتغير ودرست معالمه وجر عليه الزمان ذيل النسيان ، فلا الطالب يودع أستاذه عصاخته باعتباره أستاذه الشيخ وباعتباره هو الطفل الوديع ؛ ولا الأستاذ يودع الطالب بذلك الوجه العبوس الذى اعتاد الطلبة فى غابر السنين أن يطالعوا تجاعيده الموحشة كل صباح ، فالأستاذ والطالب الآن وفق أنظمتنا الحديثة حين يحل فصل الأجازات ، صديقان لا يمتاز أحدهما على الآخر إلا بأساليبه فى الأمور

واللعب ولا فضل لأحدهما على رفيقه إلا بابتكار تلك الأساليب فهما رفيقان خلال العطلة لا ينسى أحدهما الآخر كما كان الحال فى الأيام السالفة ، إذ أنهما عند نهاية السنة يرفيان العطلة وينظران إليها كعهد صداقة وود يتجددان على مر السنين والأيام .

وتستطيع أن تدرك الفارق العظيم بين الحالتين حين تعلم أن محطات السكك الحديدية قد غصت فى أول العطلة المدرسية هذا العام بعشرات الألوف من الطلبة والطالبات والمعلمين والمعلمات يقصد بعضهم إلى المصايف البحرية ويقصد الآخرون إلى المعسكرات الريفية ، فيرحل الطلبة أفواجاً وجماعات بإرشاد أساتذتهم ومعلميهم إلى الشواطئ ، وإلى الحقول وإلى الغابات فى جميع أنحاء البلاد .

ونقول عشرات الألوف فنظن لأول وهلة أننا فى هذا مبالغون وأننا فى هذا التقدير مغالون ، لكن الواقع أن الإحصاء الرسمى يدعم تقديرنا ويسنده فقد بلغ عدد الطلبة الذين قاموا برحلات خلال العطلة المدرسية فى سنة ١٩٣١ تحت رعاية جماعة الرحلات المدرسية وهى الجماعة المؤلفة من أساتذتهم ومعلميهم ٦٠٠٠٠ طالب قاموا جميعاً برحلاتهم وأسفارهم تحت رعاية الجمعية وعلى نفقتها فما بالك بالجمعيات الأخرى التى لا تقل شأناً عن هذه الجمعية ولا تقصر عنها فى جهودها وخدماتها ؟ ولو أن الأزمة المالية الأخيرة قد خفضت عدد الطلبة تخفيضاً يسيراً إلا أن عدد المعسكرات التى أقامتها جمعية الطالبات المتجولات بلغت فى سنة ١٩٣٣ نحو ٤٢٥٩ معسكراً وينتظر أن تزيد هذه الأرقام فى خلال شهر أغسطس الحالى عنها فى السنة الماضية التى نحن بصددها ، وبلغ عدد الطالبات اللاتى قمن بالرحلات المختلفة على نفقة هذه الجمعية ٨٧٦٣١ طالبة .

أما جماعة الإجازات الريفية فقد أعدت رحلات مجانية فى شهر أغسطس سنة ١٩٣٣ لنحو ٢٨٩٠٠ طالب من الطلبة الفقراء ، وفى أغسطس سنة ١٩٣٤ لنحو ٣٦٠٠٠ طالب .

ولا شك أن النشاط الذى بدا فى شهر يونيه الماضى خلال الاكتتاب لهذه الجماعات قد قد عمر خزائنها بما يكفى انفاقها وبما يدع لديها المال لاحتياطى للسنوات القادمة .

وفى انجلترا من هذه الجماعات ست وستون جماعة منها ماهو مختص بأجازات المدارس الأولية ، ومنها ماهو مختص بأجازات المدارس الأخرى ، وترى المدرسين يسارعون إلى الاشتراك فى هذه الجماعات ويساهمون فى الاكتتاب لها كلما دعوا إلى ذلك ، وفوق هذا تراهم يقبلون على الرحلات مع أصدقائهم الطلبة متحينين هذه الفرص الذهبية لترويح النفس من عناء العمل ، ولتجديد أواصر الصداقة والأخاء بينهم وبين التلاميذ ، ولتوثيق الروابط التى تربط الراعى برعيته ، فاذا عادوا إلى المدرسة ، شعروا جميعاً بأنهم ما عادوا إلا لمنازل أمرهم وعائلاتهم ، فيقبل الطلبة على الدرس ويقبل المعلم على التدريس ، ويخيم عليهم جميعاً جو من الصفاء والصداقة ، سوف لا يجدون مثله فى ناحية أخرى من الحياة .

(عن الملحق المدرسى لجريدة التيمس)

روح التسامح

تعتبر المدرسة الالزامية فى القرية دار الهدى والرشاد، ومبعث الحكمة والسداد، يشع من جوانبها النور فيهتدى به الصغير والكبير، ويمهد سبيل الحياة لرجال الغد وأمهات المستقبل فيسلكونه وهم أقدر على تذليل صعابها، وتيسير أمورها، وتسهيل معضلاتها ممن سبقوهم إليها. ويتخير موظفوها المثل الأعلى للخلق العظيم، والمضرب الأسمى للطبع السليم، والنموذج الحسن للشعور الحى. والمثال الذى يحتذى فى كرم النفس، وصفاء القلب، وتقاوة الضمير. ولا غرو فى ذلك فقد وضعتهم طبيعة عملهم لأن يكونوا أعلام الهدى، ورسل الانسانية وقادة الشعب إلى الحياة الزاخرة بالنبل المكسوة بالضياء، الحافلة بالسعادة «يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر». وهم بما يبذلونه فى عملهم من جهد خالص للوطن، وينشدونه للأمة من سمو، ويرجونه لها من كمال، يمتزجون بالنفوس، ويتملكون المشاعر. فترى مظهر إكبارهم فى كل مكان حلوا به، وآية تقديرهم فى كل محلة نزلوها.

فجدير بكم — أيها الزملاء — أن تحتفظوا بذلك المقام الكريم، وتلك المنزلة الرفيعة. وواجب عليكم أن ترعوا الأمانة التى حملتموها وتتواصوا بالقيام بها والنهوض لأدائها. وعندى أنه لتحقيق تلك الأمنية الغالية يجب أن يكون قوام عملنا الهدوء والسكينة وأساسه الاخلاص وحسن التفاهم، ودعامته الارتباط والتعاون، وأن يقوم على غير قليل من المودة والمحبة والاخاء، ولن يتحقق لنا شىء من ذلك كله إلا إذا سرت روح التسامح والصفح فى النفوس، وسادت الألفة والتجاوز عن الهفوات بين الجميع. ومن أولى منا أن يسوس أموره بنفسه، وينهج طريق المسالمة والمسامحة فى كل ما يتصل بعمله ومعاملاته. ؟؟

ومن أحق من جماعتنا بترك التعصب والتعنت، والجنوح إلى اللين والروية إذا حز بهم أمر أو عرض بينهم خلاف ؟؟.

والنزاع المدرسى إذا تقصى الانسان أسبابه وجدها تنحصر فى: —

١ — مدرس يريد أن يظفر ببعض الميزات التى تتعارض مع صالح العمل، ويترتب عليها الخلل فى النظام. فاذا ما أباها عليه رئيس المدرسة أخذته العزة بالاثم، وتعمد العبث بالقانون والتغاضى عن واجب رئيسه. وحينئذ تتكون البذرة الأولى لخصام قد يبلغ درجة الخطورة ويخشى من شره على جميع من بالمدرسة.

٢ — معلم يرغب عن العمل فلا هو يخلص فى أدائه ، ولا هو يقوم بالمفروض عليه على الوجه الأكمل ، فاذا طلب إليه الرئيس العناية بواجبه نحو تلاميذه ، استكبر وثنى عطفه وأثار ضجة لا يعرف أحد مداها ، ولا يمكن التكهن بمنتهاها .

٣ — رئيس يشتط فى معاملة زملائه لدرجة توغر صدورهم فيتحدون لمناوأته ، ويقفون فى طريقه وقفة رجل واحد ، وليس هو من جانبه فى التنكيل بهم ، والقصاص منهم ؛ فتستعر نار الحقد بينهم ولا تستقر حالهم إلا بعد عقاب صارم ، وشتات مؤلم .

لم كل هذا ياقوم ؟! وقليل من الصبر والأناة ، ويسير من الحلم والتفكير ، كافيان للرجوع إلى الصواب ، وتدارك الخرق قبل اتساعه ، وخلق جو صالح للتفاهم . تالله إنه ليسوءنى أن نكون على ما نحن عليه من علم ودين ، وخلق متين ، وأدب مكين ولا نستطيع رقعا لما يفشأ بيننا من خلاف ؛ وما ينجم فى وسطنا من شجار .

تالله إنه ليؤلمنى أن يجتمع فى مدرسة واحدة رجال مهذبون عهد إليهم تقويم أخلاق النشء ، رجال متفقون نهلوا من العلم أعذبه والأدب أفانينه رجال لا تربطهم سوى الزمالة ، ولا يجمع بينهم غير العمل فلا أنساب بينهم ولا يتوارثون ، ولبادرة من أحدهم ، أو لمجرد الظن الآثم ، أو لهفوة غير معتمدة ، أو لقولة ليست بمقصودة - يلتقون فيعرض هذا ويدبر هذا ، يتقابلون فينأى كل منهم بجانبه ، يتواجهون فاذا الوجوه عابسة ، والقلوب ناقرة

إذاً فأين التسامح الذى جاءت به المسيحية وأمر به الإسلام ، ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم » . أين الحلم سيد الأخلاق ؟! . أين سعة الصدر والخلق العظيم ؟! . أين رجحان العقل وتغلب الحكمة ؟! . أين الأعضاء عن الزلات والتجاوز عن الهفوات ؟ ؟ . ألم يقل الامام على « لا تقطع أخاك على ارتياب ، ولا تهجره دون استعتاب » ؟! ، ألم تقرأ لأحمد

إذا أنا لم أصبر على الذنب من أخ ... وكنت أجازيه فأين التفاضل
ولكن أداويه فان صح سربى ... وإن هو أعيا كان فيه تحامل

ألم يوضح لنا الأحنف حق الصديق أن يتحمل ثلاثا : ظلم الغضب ، وظلم الحالة ، وظلم الهفوة »

أليس لنا فى تلك الحكم وعاته العظات ما يدفعنا الآن نعيش إخواناً متحابين وزملاء متضامنين ، يقوم كل منا بالواجب عليه بوحى من ضميره ، ووازع من نفسه ودافع من

شعوره ، وتلبية لوطنيته ، وإجابة لمصريته . وبذا نحتفظ بكرامتنا كما يجب أن تكون ، ونرفع شأننا إلى مقام مصون . ويبقى للعلم جلاله ، وللدين كماله ، وللمدرسة حرمتها ، وللهيئة التي تعمل فيها هيبتها .

يا قوم : ما أسوأ التهور ، وما أحسن التدبر ! يا قوم : اذكروا دائماً أن عليكم الغرم ولغيركم الغنم . فاستبينوا النصح ، واستغنموا العرف بينكم ، واعملوا دائماً بقوله تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

جنيه — المنوره

محمد محمد سليمان

رئيس مدرسة البدالة الأزهرية

الزوجة كما أريد ..

أماني الشباب عروس عروب ... تصون العفاف ، تغض النظر
تغني البطاح . كشمس الصباح ... وفي الليل تبدو مكان القمر
تدير البيوت برأي حكيم ... فتكفي القرين مآسي القدر
وتلقى القرين بوجه بشوش ... « ضحوك العشيات ، طلق البكر »
وترعى البنين بحزم الرجال ... وترعى البنات بنبل الفكر

« * »

حسان النساء لخير الرجال ... وقد صاغ ذلك أي السور
وخير النساء كثير الرضاء ... وشر النساء كثير الأشر
وسعد الرجال بحزم النساء ... ومهما ما جد : خير وشر
فإن صانت المال أضحت بنعمى ... وإن فرطت . ذاك عز وخر
فنحن الرجال كصوب الغوادي ... وهن النساء كمر النهر

« * »

فمن أين لي بالفتاة تضيف ... إلى عفة الريف نبل الحضر
عوت وما قد جنينا الأماني ... ونقضي وما قد قضينا الوطر
أماني تطيف كطيف الخيال ... ودنيا تمر كلمح البصر

عبد الخبير عيسوي النير

مدرس سرس الليان

التعليم الأجبارى

التعليم الأجبارى طريقان : —

الأجبار العاجل بعد توافر جميع الشرائط ، والأجبار التدريجي بمعنى أنه حين تؤسس مدرسة يلزم أهل المنطقة المحيطة بها إلزاماً أن يتعلموا فيها .

وإنى أميل لهذا النوع الأخير لأنه يدع الأمة تشعر بحاجتها للتعليم وهذه مطاردة قوية للجهل والأمية ..

إن هذا النوع من التعليم لمن أحسن الأمانى لهذه الأمة بل أنه وحده كفيل ببث روح الغيرة والنشاط عند أهل الجهات الذين ليست فى مناطقهم مدارس إلزامية لأنهم يشعرون حينئذ بمزايا التعليم الإلزامى الحقيقى الذى يشمل جميع التلاميذ وحتى العمى منهم يقومون بعمل يدوى مفيد ينفع الأمة ويقلل العاطلين ، وعندى أن مدرسة واحدة من هذا النوع (الأجبارى التدريجى) خير من عشرين تفتح من جديد على النظام الحالى ؛ ما دام شغل المعلمين الشاغل هو جلب التلاميذ والتلميذات جلباً من الأزقة والطرقات ، ثم يذهب هؤلاء التلاميذ فى اليوم التالى من حيث أتوا ويجلب غيرهم من جديد وهكذا تذهب جهود المعلمين سدى كما تضيع الفائدة المرجوة من التعليم الإلزامى الحالى فى هذه البلاد .

وبهذه الطريقة وحدها — طريقة الأجبار التدريجي — يمكن للأمة أن تشترك مع الحكومة اشتراكا فعلياً فى الأنفاق على هذه المدارس « ولو فى بنائها » وجعلها فى مصاف مدارس البلاد المتمدينة وكذلك كانت الحال فى البلجيك فى إبان عهدها بالمدارس الإلزامية فكانت جل سياستها فى التعليم الأجبارى التدريجى أولا ...

أما فكرة تعميم التعليم فى جميع جهات القطر ثم يعقبه بعد ذلك الإلزام فهذا غير مجد فى بلادنا المصرية والحالة هذه — حالة الأقبال الرديئة كما هو معلوم — فضلا عن أن ذلك لا يتم إلا فى سنوات عدة تنفق الحكومة فى خلالها ملايين الجنيهات ...

ولا نتيجة من كل ذلك كما يجب من غير الأجبار وإذن فخير للحكومة أن تنفذ الأجبار التدريجى فى كل المكاتب التى افتتحت لتجنى البلاد ثمرة عاجلة من هذا التعليم الذى يجهل البعض مزاياه الجمة كما يدلنا على ذلك قولهم من أن الغرض من التعليم الإلزامى — لا الأولى — خاصة القراءة والكتابة وكأن الكتابة والقراءة وحدهما هما كل شىء وقد تكون هاتان الوسيلتان أشد خطراً من الأمية وذلك لأن الغاية معالجة الحياة والتغلب على

مصاعبها والقراءة والكتابة لا يكونان شعباً وإنما الذى يكون الشعب هو الخلق القويم :— خلق الرفعة والشرف والعزة والفضيلة والشعور بالكرامة والشخصية . . .

ولو كان الأمر بالقراءة والكتابة فقط لكانت كتاتيب الأعانة أو الكتاتيب الحرة وحدها كفيلة بتحقيق هذا الغرض .

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وإنا لنعلم علم اليقين أن تفشى الأمية والجهل فى القطر المصرى مصدر آلامنا جميعاً كما كان كذلك فى كل أمة من قبل ، وقد جاء الدستور المصرى داعياً لمعالجة هذه الحال السيئة فقرر جعل التعليم إلزامياً للجميع ولكن العقبة الكأداء هى عدم تحمل خزانة الحكومة ذلك دفعة واحدة وإذن فلا بد من التدرج فى مكافحة الجهالة على نحو ما ذكر حتى نبلغ المستوى اللائق بنا إن شاء الله . . .

هذا وإنى قد توخيت فى عبارتى التفصيل واكتفيت بالنقط الجوهرية لتكون بمثابة هيكل عظمى أنتم أقدر من يكسوه ويشكله بما يتفق مع ما يراه ملاءماً للبلاد وحالها والسلام ؟

عبد الحسن مقرلى

ناظر مدرسة سنهيت عتر — طنطا

فضل العلم والعلماء

عاب الثراة على المعلم فقره ... وعن الأديب تنزهوا وترفعوا

هم ينظرون إلى الحياة كما اشتهوا ... تبدو لهم منها قرى ومصانع

أعمتهم الأموال عن أرواحهم ... وإلى الهدى لم ينصتوا أو يسمعوا

لا يعرفون إلى الجمال مسالكا ... وإليه يهدينا طريق واسع

لو أنصفوا لرأوا بأن نضارهم ... زيف يغرر بالعقول ويخدع

العلم باق فى الحياة وبعدها ... والمال مهما قام فهو مضيع

كم مات ذو مال فما احتفلوا به ... بعد الجناز ترى اسمه لا يسمع

والعالم الموهوب يمضى خالدا ... مهما تقادم فضله لا ينزع

مأثورة الأسلام إلا مصحف ... الدين والدنيا عليه تزفع .

إن الحياة بدون علم فقدد ... وبدون آداب خراب بلقع

رأفة الكبرى

عبد المنعم الصباغ

علاقة البيت بالمدرسة

بعض المدارس الأجنبية فى مصر - من فرنسية وإنجليزية وأمريكية ورومية - تنهج فى تعاليم منهج وزارة المعارف المصرية فهى ومدارس الحكومة - سواء من هذه الوجهة ولا فرق أو تفاوت بين الدروس التى يتلقاها التلميذ فى إحداها وتلك التى يتلقاها فى الأخرى - وتلاميذ هذه المدارس الأجنبية - التى تتبع المناهج الحكومية فى التعليم وتعد تلاميذها للامتحانات العامة التى تعقد فى كل عام للشهادة الابتدائية والشهادة الثانوية بقسميها خليط من المصريين وغير المصريين والأغلب أن يكونوا أجانب متمصرين - ويتخرج التلاميذ من هؤلاء وأولئك فى مدارس الحكومة وفى المدارس الأجنبية ويمضى البعض فى التعليم وينقطع عنه فريق يحتاج أن يطلب الرزق بالعمل - ومع أن التعليم واحد والنظام فى هذه وتلك متشابه إلا أنه لا يسعك إلا أن تحس فرقا بين التلميذ المصرى والأجنبى أو الذى هو فى حكم الأجنبى - وهذا الفرق تراه أو تشعر به فى روح كل منهما إذ يقبل على الحياة وفى الطريقة التى يتناول بها الدنيا وفى مبلغ الاستعداد للكفاح ومقدار توطين النفس على المجاهرة والقدرة على التصرف وعلى ابتكار وسائل العيش - فأما المصرى فالأغلب أنه يبغى العمل الذى يضمن له فى آخر الشهر قدرا معينا من المال - قل أو كثر - فى الحكومة إذا تهيأت له أسباب السعى وعالأة الحظ - أو فى غيرها إذا لم يوفقه الله ولم يسعفه حسن الطالع - والمهم على كل حال أن المطلوب هو العمل الثابت المضمون الراتب - فاذا اضطر إلى الاشتغال فى العمل الحر زاوله وهو كاره له زاد عليه مشمئز منه متطلع إلى غيره مرتقب أيمن العاشق المشغوف متطلع لوظيفة من تلك الحكومة .

أما الأجنبى الذى تلقى مثل تعليمه وحمل أو لم يحمل مثل شهادته فهمه أن يبنى نفسه ويشيد حياته ويقيم مستقبله على ماصور له أمله فى الدنيا وما رسم له مبتغاه منها - وقد يطلب الوظائف حين يجدها أو يظنها متاحة ميسورة له - لكنه لا ينسى أن الوظيفة ليست غاية وأن عليه أن يدير عينه فى الدنيا وأن يستنبط لنفسه وسائل للعيش أجدى عليه وأدر للربح هذا الفرق من أين يجىء ؟ وما علة هذا التفاوت والاختلاف مع اتفاق التعليم وتطابقه ؟.. إن مرجعه ليس إلى المدرسة وما يتعلمه التلميذ منها - فقد تعمدت فى مقال أن أقصر الكلام على مدارس أجنبية توافق مدارس حكومتنا فى نوع التعليم ونظام الدراسة - هذا الفرق العظيم مرجعه إلى أمرين : الاستعداد الموروث - والبيت، وفى أمثال العامة :(ابن الوز عوام) ومعنى هذا المثل أن هناك صفات يستفاد الاستعداد لها بالوراثة ولا يحتاج المرء فيها إلى

الاكتساب ـ والأجانب أكثر منا اعتمادا على النفس وأوسع حيلة وأحذق تدبيرا وأعظم نشاطا وألمع سمياً ـ والابن يتشأ فى جومن النشاط والتفكير العملى ـ ولا يعدم من أبويه حسن التوجيه والعناية بأبناء مواهبه وتقوية ملكاته ولا يفوتهما أن يشجعاه على الابتكار ـ ويغرياه بالاحتيال ـ ويبيحا له التصرف فى دائرة معقولة ومجال مأمون ـ ليعتاد ذلك ويألف الاستقلال فى العمل ويثب على الاعتماد على النفس ـ وليفكر بعقله ويستوحى قلبه ويستلهم مواهبه ـ أما المصرى فأنه فى غير المدرسة لايجد عونا له أو هاديا مرشداً ـ لأن الحياة فى البيت المصرى ليس فيها مايفتق الذهن ويرحب أفق العقل ـ ولا نبالغ إذا قلنا إن كل ماقيها خانق للطفل قاتل للملكات قامع للمواهب ـ إلا أن يكون الأب حكيما بفطرته أو الأم عاقلة حصيفة ـ وهذا هو النادر ـ والنادر على قولهم لاحكم له ـ فالبيت علة العلل فى الحقيقة وسيظل كذلك حتى يمضى جيل ويجىء جيل آخر منقف مهذب فينشأ عندنا بيت صالح لأن يعتمد عليه فى تربية الأبناء وفى سد نقص التعليم فى المدارس وملء الفراغ الكبير الذى تتركه ـ والبيت بالمعنى السامى لايبنى دفعة واحدة فى الخطة وإنما يبنى لبنة لبنة ـ والقاعدة فيه مايبذله الجيل الحاضر المتعلم كل فى حدود طاقته ودائرة إمكانه ـ ولسنا نعرف المدرسة وحدها فى أى بلد من بلاد العالم تكفى لتكوين أمة راقية بالمعنى الصحيح ـ بل هى لاقيمة لها إذا لم يجد الأبناء القدوة الصالحة فى البيت والمعونة الكافية والجو المشجع والتوجيه السديد وذلك مايجده الأجنبى فى بيته ولا يجده المصرى فى الأغلب . »

امضاء

عبد المتعال على محمد الجرع

مدرس بمدرسة أم دينار

التأمين على الحياة

يعلم الزملاء أن الاتحاد متعاقد رسميا مع نقابة موظفى الحكومة الخارجين عن هيئة العمال على موضوع التأمين ومتعهد على نفسه بأن يدفع الاشتراكات الشهرية عن كل معلم مؤمن

وقد أعفى بعض حضرات المعلمين المؤمنين ذلك وتفاضوا عن إرسال الاشتراكات الشهرية المقررة مما أوجد إشكالا بين الاتحاد والنقابة بذلك توجه نظر حضرات المعلمين إلى تسديد اشتراكاتهم الشهرية ولو كل ستة أشهر مرة .

وكل من سيتأخر عن السداد سيضطر الاتحاد إلى إعلان النقابة وشركة الشرق بالتخلى عنه وسوف تكون امتيازاته التى حصل عليها عرضة للضياع.

ولنذكر حضرات المعلمين أن المؤمن لايمكن أن يستولى على تأمينه عند استحقاقه الربح فى اليانصيب أو الاستغناء أو الوفاة أو يستولى على سلفة إلا بواسطة الاتحاد .

الطفل والكتب المدرسية

تلجئنا الظروف فى كثير من الأحايين إلى تموين السنة الأولى من مدارسنا الالزامية ، بعدد غير قليل ، ممن تقل سنهم عن السابعة « بنين وبنات».

وهؤلاء الأطفال يبرحون بيوتهم ، إلى المدرسة ، وهم لا يعرفون الحر من الجر ، وإن شئت فقل ، الالف من المئذنة .

وهؤلاء الأطفال ، لم يسبق أن رأوا سجنا محكما كسجنهم - حجرة الدراسة - اللهم إلا بطون أمهاتهم التى لفظوها ، إلى حيث الاطلاق والحرية.

وهؤلاء الأطفال ، يميلون بطبعهم إلى الحركة والكلام ، والاكل والشرب ، والحرية فى كل وقت ؛ فالمعلم مهما بذل من طرق الانتباه والتشويق لهؤلاء الأطفال ، فهم هم الذين ينصرفون عن كلامه ، الذى لم يألفوه ، هم الذين يرغبون عن تعيانه الذى لم تنضج عقولهم لهضمه ، ملبين فى ذلك شهوة بطونهم ورغبة غرائزهم ، فتراهم يحاولون الأكل والحركة ، والقيام والكلام ، إن لم يفعلوا ذلك فعلا .

وإذا انتبهوا ، فلا قبل مناسبة يقاطعون المعلم ليقصوا حكاية سمعوها أو مسألة رأوها.

فهل من المعقول ، أن المعلم - ولما يمض أسبوع كامل ، على عهدهم بهذا السجن - يمكنه أن يوزع كتاب المطالعة الأول عليهم ، ويطالبهم بالنظر فى صحيفة خاصة ، والتأمل فى رسم خاص ، واستنباط معزى صورة خاصة ؟ !

ففى صحيفة « من كتاب المطالعة الأول ، ميزان وبائع ، ومشتر وشىء يوزن ، ومكتوب تحته « وزن » بشكل خاص ، فهل يمكن المعلم مهما كان ماهرا ومشوقا وجذابا فى تدريسه أن يسيطر على عقول وجوارح .. عشرات الأطفال ، السابق الذكر ، ويقوم بتفهيمهم الدرس المذكور : كما تريد الوزارة ؟؟

الحق أن الطفل ، بمجرد أن يتناول هذا الكتاب ، لا يلبث أن يفتحه ويقلب فيه بيديه ويحملق بعينيه ويهز برجليه ، ... هذا إن لم يفتح الكتاب مقلوبا أو يمزق أوراقه ، أو يلطخها بالأوساخ . أو ينصرف عن المعلم ، ويقول لجاره : « شوف ياولد القرد . يابى » . !

إذا فهم المعلم ، كل هذه الحقائق المرة ، وعرض على الأطفال صحيفة واحدة ، فيها الدرس المذكور ، واستنبط منهم - وزن - ومشى فى الدرس بهذه الطريقة ، أو نهج أى نهج آخر يضمن نجاح الدرس ثم دخل عليه حضرة المفتش ، فانه يقول بأعلى صوته : لم لم توزع كتب المطالعة ؟ لم لم تسر حسب المقرر ؟ لم لم ... ؟ ... ؟ .. إلخ .

فماذا عسى أن يكون جوابه ؟ !!

ياحضرة المفتش ، إنى جربت هذه الطريقة ، فوجدتها مجدية ومفيدة ، ووفرة للزمن ، . . . . الخ

أما طريقة توزيع الكتب ، فضلا عن ضياع الوقت ، فأن الأطفال ، ينصرفون عن المعلم ومشوقاته ، إلى مافى الكتب من صور ورسوم . لأنهم لايمكنهم أن يسيطروا على جوارحهم ويوجهوها نحواً معيناً .

فيكون جواب حضرة المفتش — إن انتظر حتى يسمع كلام المعلم — اسمع ياأستاذ ، الوزارة لم تصرف هذه الكتب عبثا كما أنها لم تقرر السير بمقتضاها اعتباطا ، وإنما فعلت ذلك بعد الفحص والتجربة ، والتأكد من أنها خير ماأخرج للناس . فلا بد من السير عليها فهم ؟ — حاضر يابك — !!!

حقا إن كتب المطالعة كتب قيمة ، وطرقها حديثة ، سهلة ، مستحكمة ، فريدة ،

ولكن استعمال الكتاب الأول ، لأطفال السنة الأولى . أمر صعب . وصعب جداً !!

والذى يدهش حقاً ، أنه من المواد المقررة على أطفال السنة الأولى ، القرآن الكريم ، والصحة ، والأشياء والحساب ، والتربية البدنية ، والدين وهذه المواد تستغرق ١٦ حصة ، فى حين أن العربى بفروعه ، لايستغرق أكثر من ٨ حصص ، منها حصتان محادثة وواحدة محفوظات !!! وهذا قليل .

من أجل ذلك أعنى لوحققت الوزارة مايأتى :

١ — تصرف لوحات من الورق المقوى ، مقياسها متر مربع ، ويكون عدد هذه اللوحات ١٤ بعدد الكلمات : وزن ، أخ ذ ، ف ت ح . . . . الخ .

٢ — يرسم فى اللوحة الأولى ، الميزان ، والوازن ، والموزون ويكتب أسفل ذلك وزن بمداد وخط واضحين ، بحيث يراهما كل أطفال الفصل .

٣ — يكتب فى اللوحة الثانية — أخ ذ — وفوقها الصورة الدالة عليها . . . وهلم جرا

٤ — حبذا لوصرفت الوزارة حروفا هجائية مجسمة . من المعدن أو الحجر ، أوالمطاط أو الجبس أو . . . الخ .

على أن تثبت هذه الحروف ، على اللوحات ، تحت الصور ، كلما أراد المعلم ذلك . . « بطريقة خاصة » .

٥ — إذا خشيت الوزارة ، كثرة النفقات ، على هذا التعليم النافع !!! « فى نظر بعضهم » فيمكن عدم صرف الجزء الأول من كتاب المطالعة الأولية « مطلقا » إلا نسخة أو نسختين للمعلم فقط ، وفى اللوحات الكفاية ؟

كتبه (مؤلفه)

على محمد عيسى

معلم إلزامى — بكفر طلبرها

كلمة حول العقل

في العقل قوة فطرية متفاوتة بتفاوت الناس ، تخلق مع الطفل ، ولعل تفاوتها يرجع إلى شيء كثير من الوراثة ويرى « ليبنتز » أن هذه القوة الفطرية تظل سابحة في اللاشعور غامضة مهوشة حتى توقظها التجارب ... وإذن فقوام العقل التجارب ، وأجل الانسان لا يمهله واستعداده لا يمكنه حتى يجرب بنفسه كل شيء يريد . إذن لابد له ليحيا الحياة المنشودة الكاملة أن يستمين بتجارب الآخرين قدامى أو معاصرين فينتفع بها على علاتها أو يضيف إليها أو ينقص منها ما يراه وكم من تجارب تناولتها بالتعاقب على مر الدهور مئات بل آلاف من الناس بالتهذيب — ليلا تحوا بينها وبين روح العصر الذي يعيشون فيه وكم من فلسفات مهدت لها القرون السحيقة وستمشي بها الأجيال المستقبلة إلى ما يشاء الله لها بحكم « النشوء والارتقاء » وبحكم « بقاء الأصلح » يفهم من هذا أن للتفكير بل للحياة ترتيبا منطقيا طويلا « ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت » حتى لنستطيع أن نقول : إن اليوم ثمرة للأمس والأمس ثمرة لليوم قبله وهكذا حتى نصل بهذا الترتيب التنازلي إلى أول بداية ممكنة نبتدأ بها التفكير ، ولذا قال أحد المربين ولا يحضرني إسمه الآن « العقل هبة الأجيال ».

ومن هنا وجبت دراسة الماضي : علميا وأدبيا وطبيعيا وسياسيا .. ، وربطها بالحاضر لأن الماضي تمهيد للحاضر ، والحاضر تمهيد للمستقبل — ولنستعين بهذه الدراسة — دراسة الماضي والحاضر على « تهيئة مستقبل أقل أغلاطا من الماضي وأقرب إلى الكمال » فمن لا ماضي له لا مستقبل له » كما يقول الدكتور الكبير هيكل بك . عرفنا أن للتفكير بل للحياة ترتيبا منطقيا طويلا غير أنه ربما ظفر العقل ظفرة واسعة غير منطقية فاستشف فلسفاته وتجاربه من وراء الأيام ولما يحن يومها بعد ، كابن سينا العربي القديم ، وشكسبير شاعر الانكليز وإديسون المخترع العالمي كل أتى في عصره بآيات معجزات في فنه أو علمه لا تمهيد لها في عقول معاصريهم أو قل تمهيدها في عقول المعاصرين بسيط ، وهؤلاء ومن على شاكلتهم هم الفلاسفة وقد يتأخر العقل عن فهم الماضي والحاضر أو يفهمه فهما معكوسا أو لا يستطيع أن ينتفع بماضيه وحاضره لمستقبله فيمره معاصروه ويقعد بالجهل وهؤلاء هم البلهاء أو الأغبياء وتأخر العقل إما أن يكون طبيعيا بمعنى أن قواه الموهوبة خائرة أو عاجزة وإما أن يكون من تقصير الانسان وإهماله وهاتان الصفتان من العقول هما الشواذ .

عبد الحميد أبو العطا

مدرس إلزامي